

8#

7#

6#

5#

4#

3#

2#

1#

يرجى  
النظر في طباعة  
صفحات المقالات  
ذات التدرج  
الرمادي فقط

8#

سرد القصة

الصور لا تتلاشى:  
كن حذرًا في الاختيارات  
المرئية

سرد القصة

# الصور لا تتلاشي: كن حذرًا في الاختيارات المرئية

.8#

بمجرد نشر الصور، لا يمكن سحبها مرة أخرى. ومن الممكن أن يؤدي الوصول العالمي إلى الإنترنت إلى تعريض الناس لأنواع عديدة من الخطر.

عندما تكتب التقارير عن العنف الجنسي المرتبط بالنزاع، فإن الخيارات المرئية التي تستخدمها - سواء في الفيلم أو في الصور الفوتوغرافية - مهمة للغاية. وفي الوقت الحالي على وجه الخصوص، وفي العصر الرقمي، تتمتع الصور بفترة حياة طويلة بعد القصة التي تعمل عليها. ومن المهم للغاية أن يفهم الناجون تمامًا كيف سيتم تقديمهم في صورة مرئية وما الآثار المترتبة على ذلك. يجب عليك مراعاة ما يلي:

- هل يوجد مبرر قوي لتحديد هوية الناجين، أم أنه من الآمن البدء بإخفاء الهوية؟
- هل أعطوا موافقتهم ذات المغزى على تصويرهم فوتوغرافيًا أو باستخدام الفيديو؟ هل يفهمون نطاق وصول وسائل التواصل الاجتماعي التي يمكن رؤيتها في مجتمعاتهم؟
- هل هناك أي شيء في الصورة يمكن أن تكشف عن هوياتهم دون قصد؟
- كيف يمكنني إشراكهم في صنع صورتي بحيث يشعرون بالراحة بشأن المنتجات النهائية؟
- وفحص الأخلاقيات الأساسية: هل سأكون سعيدًا لتصويري أو أحد أفراد عائلتي فوتوغرافيًا أو باستخدام الفيديو بهذه الطريقة؟

اسمحوا لي أن أكون واضحًا، يجب التقاط صور الاغتصاب في النزاعات والناجين من الاغتصاب ومشاهدتها على نطاق واسع. وهي بحاجة فقط لصنعها طرق مختلفة تحمي الأشخاص، وتحترم السياق، ولا تديم الصور النمطية المبتدلة، ولا تقدمها الشركات الإعلامية كنوع من الإكسبير السحري للناجين.  
نينا بيرمين<sup>[a]</sup>

تعد الصور عنصرًا مهمًا للغاية في كتابة التقارير عن النزاعات، بما في ذلك عن العنف الجنسي المرتبط بالنزاع، ويمكن أن تكون وسيلة قوية بشكل لا يصدق للتواصل مع القراء. لكن هناك أيضًا مجال كبير لإلحاق الأذى بالناجين، وهو ما يتجاوز مخاطر إجراء المقابلات معهم.

ويوجد تاريخ طويل من الصور العنصرية التي يعود تاريخها إلى الاستعمار والعبودية، وبالتالي فإن محو الأمية المرئية أمر مهم للغاية. تتم مشاركة الصور بسهولة في العصر الرقمي، على أجهزة مختلفة وعبر المنصات، مما يعني أن الناجين قد يتعرضوا للمطاردة حتى لو كانوا يعيشون في مجتمعات نائية وللسنوات قادمة. على سبيل المثال، في حروب البلقان في التسعينيات، كانت هناك حالات تزوجت فيها النساء دون إخبار أزواجهن أنهن تعرضن للاغتصاب...

يؤدي العصر الرقمي أيضًا إلى ظهور المزيد من القصص التي تهيمن عليها الصور، وقد يكون الضغط على المحررين والمصورين للحصول على الصورة الأكثر إثارة للصدمة والتي تجذب الانتباه شديدًا. ومن الممكن أن يؤدي هذا إلى صور تقلل من احترام أجساد الناجين أو تحدد هويتهم دون داعٍ.

[a] نينا بيرمين مصورة وثائقية قامت بتغطية النزاعات في البوسنة وأفغانستان. ساهمت في البحث الخاص بهذا المشروع، وقد كتبت عن أخلاقيات التصوير الفوتوغرافي في النزاعات وفي أوقات السلام وهي أستاذة الصحافة في جامعة كولومبيا. اقرأ أكثر هنا:

<https://dartcenter.org/resources/visual-choices-covering-sexual-violence-conflict-zones>

عندما يتعلق الأمر بالناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاع، فإن الأشكال النمطية المرئية تكون شائعة - إظهار الناجين في شكل أشخاص معزولين وتلقوا معاملة وحشية، أو تم إخراجهم من بيئتهم، أو تركز بشكل مكثف على الجانب الجسدي.

## اتخاذ خيارات بصرية أكثر فعالية وأخلاقية

بينما يعمل المصورون الصحفيون غالبًا بضغط من المكتب للحصول على الصورة الأكثر تأثيرًا، من الممكن التقاط صور للناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاع تتجنب إلحاق الضرر بالأشخاص والأشكال النمطية حتى عندما يكون الوقت ضيقًا. وإليك بعض الأسئلة لطرحها على نفسك حول الصور التي تلتقطها:

- هل يمكنك أن تبدأ بافتراض أن أي صور للناجين ستكون مجهولة الهوية، وأنه لن يتم التعرف عليهم إلا إذا كان هناك مبرر قوي لذلك؟ ضع في اعتبارك مناقشة هذا بالتفصيل مع المحرر الخاص بك قبل الوصول إلى وجهتك.
- توجد طرق عديدة قوية ومبتكرة لصنع صور لا تحدد هوية الناجين. ومن الأفضل التفكير في هذه الأمور مسبقًا. وربما تحتفظ بسجل قصاصات رقمي يوضح كيف يفعل الآخرون ذلك؟
- بالنظر إلى أن القصة تدور حول الاغتصاب، يجب أن تكون على دراية بالطريقة التي تصور بها جسد الناجية. ما جزء الجسم الذي تجذب الانتباه إليه وكيف يمكنك تجنب أي تصور للشخص على أنه كائن جنسي؟
- حاول أن تجد طريقة تتجنب الأشكال النمطية المرئية التي تشير إلى أن الشخص وحيد أو مدمر. وفي بعض الحالات، قد تكون العزلة الشديدة هي حقيقة القصة، لكن عادة ما يكون لدى الناس سياق دعم أوسع - ومن الأكثر دقة أن تعكس ذلك.
- من المهم أيضًا التفكير في من قد يكون حاضرًا عند التقاط الصور ولماذا؟ فيما يلي بعض النقاط التي يجب مراعاتها:
  - هل يرغب الشخص في حضور أحد ما أم أن هناك أشخاصًا لا ينبغي أن يشاهدوا المقابلة؟ بالنسبة لصانعي الأفلام الوثائقية، فكر في تقليل طاقم العمل.
  - بعد التقاط الصور، فكر في عرضها على الناجين للسماح لهم بالتعبير عما إذا كانوا سعداء بالطريقة التي تم التقاطها بها.
- تأكد أن الناجين يفهمون أن صورهم قد تظل موجودة لفترة طويلة جدًا وأنه يمكن مشاركتها عبر المنصات، حتى في مجتمعاتهم.
- هل توجد طرق لعدم التسرع في المهمة؟ هل يمكنك مناقشة كيفية عمل جلسة التصوير مقدمًا وشرح كم من الوقت ستستغرق؟ تذكر أن الأطفال لا يمكنهم أبدًا منح موافقتهم على مشاركة هويتهم، بغض النظر عما إذا كان الشخص البالغ يقدم الموافقة أم لا.

## الصحافة المصورة والمحررون

أستطيع أن أفهم كيف لا تدور كل هذه الأشياء في رأس المصور الفوتوغرافي، لكن بالنسبة للمحرر، هذا شيء صادم. أشعر بالنسبة للمحررين، أنه يوجد شعور أكبر بالمسؤولية حول كونهم مثقفين مرئيًا من حيث السياق التاريخي. - حوار مع نينا بيرمن<sup>[a]</sup>

يتفاعل المصورون الفوتوغرافيون مع الناجين ويتخذون قرارات بشأن الخيارات المرئية. لكن المسؤولية النهائية عن الصور المطلوبة تقع على عاتق المحررين، ويتم اختيارها من مجموعة من الصور قبل أن تصل إلى الجمهور. وربما يعملون مع زملائهم منذ فترة طويلة، أو يكلفون موظفين مستقلين لم يلتقوا بهم من قبل. ومن الممكن أن يحدث تخصيص وقت لإجراء محادثة قصيرة مدتها 10 دقائق حول الحدود والموافقة ذات المغزى وإخفاء الهوية فرقًا كبيرًا.

[a] ساهمت نينا بيرمن في هذا المشروع انظر أيضًا <https://dartcenter.org/resources/visual-choices-covering-sexual-violence-conflict-zones>

8#

7#

6#

5#

4#

3#

2#

1#

مع الاستفادة من الخبرة والوقت للتفكير بشكل استراتيجي بعيداً عن ضغوط الميدان، يجب على المحررين النظر في اللغة المرئية التي قد تشير إليها الصورة عمداً أو دون قصد. ويوجد على سبيل المثال، تاريخ طويل من صور العبيد التي يجب على المراسلين العاملين في البلدان النامية تجنبها.

قد يتمتع محررو الصور أيضاً بالقدرة على اتخاذ قرارات بشأن الاستخدام اللاحق لصورة - ترخيصها وتوافرها - بالإضافة إلى طريقة استخدامها على وسائل التواصل الاجتماعي.

بصفتك محرراً يعمل مع مصور صحفي على العنف الجنسي المرتبط بالنزاع، إليك بعض الأشياء التي يجب مراعاتها:

- هل أجريت محادثة مناسبة مع المصورين الفوتوغرافيين حول الموافقة؟ [انظر لقسم #3]
- هل توجد حاجة حقيقية لكشف هوية الناجين؟ ما العلاجات المرئية التي تناسبك أثناء الحفاظ على إخفاء الهوية؟
- تعتبر التعليقات التوضيحية جزءاً من القصة تمامًا مثل الصور التي لا يجب أن تقلل من احترام الشخص أو توصفه
- هل يمكنك وضع حد زمني لصور الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاع؟ هل يمكنك جعلها أشياء للاستخدام في قصة واحدة، ولا يتم بيعها للوكالات؟
- كيف تُستخدم الصور على وسائل التواصل الاجتماعي؟ هل تحتاج إلى إظهار وجوه أو أجساد الناجين على إنستغرام، على سبيل المثال، أم أن هناك طريقة أخرى للترويج للقصة؟

شارك

هذا المقال:

